

بسم الله الرحمن الرحيم



رسالة ماجستير بعنوان:

# المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في القرآن الكريم: دراسة تحليلية

Educational Principles as Derived from Ayat Al- Forod

(The Holy Obligatory Verses) in the Holy Qur'an: An Analytical Study.

إعداد الطالب:

عبدالله عيسى عوده شوكة

الرقم الجامعي: ٠٢٢٠٣٠٤٠٠٨

إشراف:

الدكتور ماهر شفيق الهواملة

٢٠٠٧م

## المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في القرآن الكريم: دراسة تحليلية

Educational Principles as Derived from Ayat Al- Forod (The Holy Obligatory Verses) in the Holy Qur'an: An Analytical Study.

إعداد الطالب:

عبدالله عيسى عودة شوكة

الرقم الجامعي: ٠٢٢٠٣٠٤٠٠٨

إشراف:

الدكتور ماهر شفيق الهواملة

### التوقيع

مشرفاً ورئيساً

عضواً

عضواً

عضواً

### أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور ماهر شفيق الهواملة

الدكتور أنمار إبراهيم أبو عبيد

الدكتور إبراهيم أحمد الزعبي

الدكتور عماد عبدالكريم الخصاونة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية في كلية

العلوم التربوية في جامعة آل البيت .

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ ١٧ / ١ / ٢٠٠٧ م .

## إهداء

إلى الذين اتخذوا القرآن دستوراً ومنهج حياة  
إلى والديّ الحبيبين... براً وإحساناً  
«رب ارحمهما كما ربياني صغيراً»  
إلى خالي العزيز «تيسير»... شكراً ووفاءً  
أهدي هذا الجهد المتواضع...

## شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الأمين وبعد..  
فأتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري للدكتور الفاضل ماهر شفيق الهواملة، الذي  
أشرف على هذه الرسالة والذي كان لتوجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة الفضل الأكبر  
في إنجازها، فله جزيل الشكر والعرفان.  
كما أخص بالشكر الجزيل الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة  
الدكتور أنمار إبراهيم أبو عبيد، والدكتور إبراهيم أحمد الزعبي،  
والدكتور عماد عبدالكريم الخصاونه  
لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة

فجزى الله الجميع خير الجزاء

الباحث

## المحتويات

هـ	فهرس الملاحق
و	المخلص
١	الفصل الأول: التعريف بالدراسة
٣	مشكلة الدراسة:
٤	أسئلة الدراسة:
٤	أهمية الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٥	محددات الدراسة
٦	إجراءات الدراسة
٧	منهج الدراسة
٨	الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة
٨	العبادة
١٤	الفروض
١٧	الصلاة
٢٠	الزكاة
٢٤	الصيام
٣٧	الحج
٣٠	الجهاد
٣٦	الدراسات السابقة
٤٤	الفصل الثالث: نتائج الدراسة
١٣٢	الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات
١٣٧	ثبت المصادر والمراجع
١٤٢	ملحق رقم (١)
١٤٨	ملحق رقم (٢)
١٥٨	ملحق رقم (٣)
١٥٩	ملخص باللغة الانجليزية

## فهرس الملاحق

- ١- أرقام آيات الفروض كما وردت في القرآن الكريم والتي تم استنباط المبادئ التربوية منها.
- ٢- قائمة المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في القرآن الكريم، موزعة على مجالات الدراسة.
- ٣- قائمة المبادئ التربوية الكلية المستخلصة من المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض.

## الملخص

المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في القرآن الكريم: دراسة تحليلية. هدفت هذه الدراسة إلى استنباط مبادئ تربوية من الآيات القرآنية التي تتحدث عن الفروض؛ الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد. ولقد اتبع الباحث المنهج الاستنباطي التحليلي لاستخراج المبادئ التربوية من خلال تتبع آيات الفروض في القرآن الكريم وتصنيفها إلى خمسة مجالات ثم دراستها وتحليلها وذلك بالاستعانة بكتب التفسير القديمة والحديثة ليتضح المقصود من تلك الآيات. ولقد تضمن الأدب النظري في الرسالة بعض الأمور التي تتعلق بالعبادة مثل: التعريف بها وبيان أقسامها وشروط قبولها وخصائصها وأهدافها، وكذلك تضمن معنى الفروض لغةً واصطلاحاً وأنواع الفروض ومكانتها بين العبادات. واشتمل الأدب النظري كذلك على معنى كل من الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد لغةً واصطلاحاً، وأهميتها في الإسلام، وبيان الآيات والاحاديث الواردة في فضل كل واحدة منها. وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

١- استنباط مبادئ تربوية من آيات الفروض في القرآن الكريم وقد بلغ عدد هذه المبادئ مائة واثنين وتسعين (١٩٢) مبدأً، فيما بلغت الآيات القرآنية المتعلقة بالفروض ستمائة وست وتسعين (٦٩٦) آية، وهي مقسمة كالآتي:

٢- استخلاص مبادئ تربوية كلية من تلك المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض، ولقد بلغ عدد هذه المبادئ خمسة وعشرين مبدأً. ويظهر من خلال دراسة آيات الفروض اهتمام القرآن البالغ بتلك الفروض (الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج، الجهاد) وذلك أنها تعتبر أركان الإسلام وعماده وتأتي في قمة هرم العبادات، كما اشارت إلى ذلك الآيات والاحاديث النبوية. وقد اشتملت الدراسة على عدة توصيات تؤكد على ضرورة الاهتمام بالمبادئ التربوية الواردة في القرآن الكريم وتصميم المناهج والخطط التربوية وفقاً لها، وإجراء دراسات تهدف إلى تقصي هذه المبادئ في السنة النبوية وكتب التربية الإسلامية.

## الفصل الأول

### التعريف بالدراسة

#### مقدمة :

تهدف العبادة في الإسلام إلى تعديل السلوك الإنساني وفق ما أراد الله ، وهي تجمع كمال المحبة و الخضوع لله عز و جل ، وهي الصلة بين الخالق والمخلوق كما أنها ذات آثار عميقة في نفس المخلوق.

ولقد بين الله عز و جل في كتابه العزيز هدف وجودنا في هذه الدنيا، قال تعالى: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (١).

وقال سبحانه: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين" (٢)

فقرر القرآن أن حياة الإنسان لا بد أن تكون كلها لله طاعة وعبادة.

والعبادات في الإسلام ليست هي الشعائر التعبدية من صلاة وزكاة وصيام وحج فحسب، بل هي أوسع من ذلك فهي تشمل كل عمل يحبه الله ورسوله كما أشار شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - إلى ذلك فقال: "العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه" (٣).

ومن المعلوم أن العبادات ليست كلها بمنزلة واحدة فهناك الفروض - الواجبات - وهي "ما طلب الشارع فعله على وجه اللزوم، بحيث يذم تاركه ومع الذم العقاب ويمدح فاعله ومع المدح الثواب" (٤)، وهناك أنواع أخرى من العبادات، وهي ما دون الوجوب مثل المندوب ، أما الفروض التي تناولتها الدراسة فهي تأتي في قمة هرم العبادات، إذ إنها تعتبر أركان الإسلام وعماده كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت" (٥).

(١) سورة الذاريات آية ٥٦.

(٢) سورة الأنعام آية ١٦٢.

(٣) أحمد بن تيمية، العبودية، تعليق محمد سعد أرسلان، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية ٢٠٠٢م، ص ٨.

(٤) عبد الكريم زيدان، الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٣١.

(٥) رواه البخاري، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، الطبعة، الثالثة ج ١، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٢، رقم الحديث ٨.



وهذه الفروض إلى جانب أنها صلة بين الإنسان وربّه فهي وسيلة لإيجاد صلة خيرة بين الفرد والمجتمع ، فهي تربي الفرد وتعدّه للحياة وتهيؤه لأن يخوض معتركها .  
 إن الهدف الأساس من هذه الفروض التي فرضها الله سبحانه وتعالى أن يتخلق المسلم بالأخلاق الفاضلة، التي تؤهله لأن يكون قادراً على عمارة هذه الأرض كما أراد الله عز وجل .  
 ومن هنا تظهر خطورة التفريط بهذه الفروض أو التهاون بها، وبما أن إقامة هذه الشعائر يعد إقامة للدين فإن عدم إقامتها والتهاون بها يعد هدماً لأركان الدين ، وقد يخرج صاحبها من الإيمان الذي هو الهدف من خلقه في هذه الدنيا .  
 ولقد نبه العلماء - قديماً وحديثاً - على أهمية العبادات وبالأخص الفروض وأكدوا على ضرورة الإلتزام بها .

مما سبق تتبين الحاجة - أثناء عرض موضوع الفروض إلى التركيز على أمرين هما:

- أهمية الفروض ووظيفتها في حياة المسلم .
- المبادئ والمعاني التربوية المستفادة منها .

ونظراً لعدم إجراء دراسة - في حدود معرفة الباحث - حول المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض مجتمعة، فإن هذه الدراسة جاءت لكي تخطو خطوة في هذا المضمار، وذلك من خلال التعريف بهذه الفروض واستنباط المبادئ التربوية من تلك الفروض .

## مشكلة الدراسة :

من المعلوم أن العبادات في الإسلام تهذب سلوك الفرد والجماعة، وتعد هذه العبادات من أهم الوسائل التربوية ذات الآثار الفعالة في المجتمع المسلم، ولقد خص الله سبحانه وتعالى مجموعة من العبادات جعل أدائها فرضاً والقيام بها واجباً وهي الفروض التالية: "الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد" وذلك لحكمة أرادها الله ولا شك أنها حكمة عظيمة وفيها مصلحة أكيدة "ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"<sup>(١)</sup>.

وبالرغم من أهمية العبادات والفروض إلا أن الدراسات التربوية الموجهة لها ما زالت قليلة كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع<sup>(٢)×</sup>.

وإن قلة الدراسات المتعلقة بالعبادات والفروض التي خصها الله سبحانه وتعالى - وعدم إعطائها الأهمية اللائقة بها من قبل الباحثين يعد مشكلة لا بد أن يعاد النظر فيها، وذلك أن هذه العبادات قد سطرت في القرآن الكريم الذي أراد الله دستوراً للبشرية ومنهاجاً للحياة، فكان لا بد من تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع الموجودة في القرآن الكريم، وإعادة النظر فيها من قبل الباحثين والمختصين بالتربية.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في قلة الدراسات التربوية الموجهة للفروض بالرغم من أهميتها البالغة، وفي التعرف على المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في القرآن الكريم كلا على حدة وما ينتج عن هذه المبادئ الجزئية من مبادئ كلية، وذلك بعد دراسة آيات الفروض كوحدة واحدة لتوظيف هذه المبادئ في العملية التربوية، ولتنمية الوازع الديني لدى الطلبة والالتزام بالعبادات المفروضة وعدم التقصير فيها.

(١) سورة الملك آية ١٤.

(٢) انظر هدى الهامي، فريضة الحج وأبعادها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٧م.

× يلاحظ ان هذه الدراسة كانت عام ١٩٩٧م أي قبل عقد من الزمان وبالرغم من البحث في المراجع العربية. والدوريات وعبر الصفحات الالكترونية فهي ما زالت قليلة مما يعني ضرورة الاهتمام بمثل هذا الموضوع.

## أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في القرآن الكريم " ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ١- ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الصلاة ؟
- ٢- ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الزكاة ؟
- ٣- ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الصيام ؟
- ٤- ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الحج ؟
- ٥- ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الجهاد ؟
- ٦- ما المبادئ التربوية الكلية المستخلصة من المبادئ الجزئية لآيات الفروض ؟

## أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله بالإضافة إلى الآتي:

- ١- تعد أول دراسة تربوية - في حدود علم الباحث - تتناول المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في القرآن الكريم.
- ٢- تطرح هذه الدراسة قائمة بالمبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض الواردة في القرآن الكريم، وقائمة بالمبادئ التربوية المستخلصة من تلك المبادئ الجزئية لآيات الفروض، كما تطرح قائمة بالآيات التي استنبطت منها المبادئ الجزئية.
- ٣- من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة المعلمين في تنمية الوازع الديني لطلبتهم في المواقف التعليمية.
- ٤- من المتوقع كذلك أن تفيد هذه الدراسة الطلبة الذين هم غاية العملية التربوية وأهم مخرجاتها، وذلك من خلال إكسابهم منظومة عقائدية وسلوكية متمثلة بالالتزام بالفروض والعبادات.
- ٥- الاستفادة من هذه الدراسة بتوظيف المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض في وضع الخطط وإعداد مناهج التربية الإسلامية.
- ٦- جاءت هذه الدراسة نتيجة لتوصيات ودراسات سابقة ومن ذلك ما وصت به الهامي (١٩٩٧م) وغازي (١٩٩٧م) في دراستيهما، حيث أوصتا بضرورة اهتمام الباحثين بالجوانب التربوية في العبادات كافة ومنها الحج والصوم وعدم الاقتصار في دراسة العبادات على الجوانب الفقهية<sup>(١)</sup>.

(١) انظر صفحة ٣٧-٣٨ من الرسالة.

## أهداف الدراسة

### تهدف الدراسة إلى مايلي:

- ١- استخراج مبادئ تربوية من الآيات القرآنية الدالة على الفروض (١).
- ٢- استنباط مبادئ تربوية كلية من المبادئ التربوية الجزئية من آيات الفروض (٢).

### التعريفات الإجرائية

يمكن تعريف المصطلحات الواردة في هذه الدراسة تعريفاً إجرائياً على النحو التالي:

- المبادئ التربوية: هي القواعد والمفاهيم والقيم والاتجاهات المتعلقة بآيات الفروض، والتي تؤثر في الإنسان وتتمى الوازع الديني لديه، والتي تم استخلاصها من القرآن الكريم، على شكل جمل توضيحية.

- آيات الفروض: هي الآيات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن العبادات الواجبة وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد - حال كونه فرضاً، والتي تم استخراجها من القرآن الكريم عن طريق التتبع والاستقراء.

- الفروض: جمع فرض وهي العبادات الواجبة والتي أمر الله سبحانه وتعالى المسلم بأدائها بحيث يثاب فاعلها ويعاقب تاركها.

- الاستنباط: هو استخلاص المبادئ التربوية وذلك من خلال استقراء وتتبع الآيات القرآنية.

### محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الآيات التي تتحدث عن الفروض التالية: فرض الصلاة والزكاة والصيام والحج وجهاد الكفار، واستنباط المبادئ التربوية منها.

وعليه فإن الدراسة لن تتطرق للآيات التي تتحدث عن الصلاة والزكاة والصيام والجهاد في حال الندب، كما أنها لن تتطرق لاستنباط الأحكام الفقهية أو التشريعية أو الأصولية وكذلك ستقتصر على آيات جهاد الكفار دون البحث في جهاد المنافقين أو جهاد اللسان (الكلمة) والقلم أو جهاد النفس والشيطان.

(١) وتعتبر هذه المبادئ جزئية: أي أنها مستنبطة من آيات كل فرض على حده، وتصدق على عدد محدد أو أكثر تعييناً من الأفراد أو الأزمنة أو الأمكنة .

(٢) وتعتبر هذه المبادئ كلية: أي أنها مستخلصة من المبادئ الجزئية لآيات الفروض وتصدق على عدد أكبر من الأفراد أو الأزمنة أو الأمكنة.

## إجراءات الدراسة

- من أجل تحديد المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض قام الباحث بمايلي:
- ١- استقراء آيات القرآن الكريم استقراءً تاماً وتبع هذه الآيات من أجل تحديد آيات الفروض.
  - ٢- جمع آيات الفروض من الكتب التي قامت بتصنيف موضوعات القرآن وألفاظه مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم<sup>(١)</sup>، والفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم<sup>(٢)</sup>.
  - ٣- تصنيف الآيات إلى خمس مجالات وهي: مجال الصلاة ومجال الزكاة ومجال الصيام ومجال الحج ومجال الجهاد، وقام الباحث بجمع آيات كل مجال مع بعضها حتى يتم دراسة الموضوع بشكل متكامل.
  - ٤- دراسة وتحليل الآيات ضمن كل مجال وموضوع حتى يتضح المراد من هذه الآيات، وكانت التفاسير الأساسية في هذه الدراسة هي: التفاسير القديمة ومنها: "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير<sup>(٣)</sup>، و"تفسير الطبري المسمى" جامع البيان في تأويل القرآن<sup>(٤)</sup>، و"روح المعاني في تفسير القرآن والسبع الثاني" للأوسى<sup>(٥)</sup>، بالإضافة إلى بعض التفاسير الأخرى وذلك في موضوعات معينة.
  - أما التفاسير الحديثه فهي: "في ظلال القرآن" لسيد قطب<sup>(٦)</sup>، و"تفسير المنار" لمحمد رشيد رضا<sup>(٧)</sup>، و"الأساس في التفسير" لسعيد حوى<sup>(٧)</sup>.
  - ٥- صياغة مبادئ كلية بعد استنباط المبادئ الجزئية من آيات الفروض، وتصنيف هذه المبادئ الجزئية ضمن المبادئ الكلية المصاغة.

(١) محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠١م.  
 (٢) محمد مصطفى حمد، الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم، الطبعة الرابعة، دار عمار، عمان، ٩٨٩١.  
 محمد عوض العابدي، الفهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم مركز الكتاب، القاهرة ٤٠٠٢م.  
 (٣) اسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢م.  
 (٤) محمد جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت ٩٩١.  
 (٥) محمد الأوسى، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني، تحقيق محمد احمد وعمر عبدالسلام، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٠٩٩١.  
 (٦) سيد قطب، في ظلال القرآن، الطبعة الثانية والعشرون، دار الشروق ١٩٩٤.  
 (٧) محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم، المشهور بتفسير المنار، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.  
 (٨) سعيد حوى، الأساس في التفسير، دار السلام، القاهرة ١٩٨٥.

## منهج الدراسة

تتعدد مناهج البحث العلمي نتيجة لتعدد وتنوع الظواهر والمشكلات البحثية وما يتطلبه من إجراءات مناسبة لدراسة ظاهرة أو مشكلة محددة قد يناسبها منهج معين أكثر من غيره، ومن أشهر المناهج العلمية في البحوث التربوية: " المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة والمنهج المسحي والمنهج التاريخي والمنهج التجريبي " (١).

"والبحث التربوي هو الطريقة التي يحصل بها الفرد على معلومات معتمدة ومفيدة تخص العملية التربوية وهدفها هو اكتشاف مبادئ عامة أو تفسيرات للسلوك يمكن استخدامها في الشرح والتنبؤ والتحكم بما يتعلق بأحداث ومواقف تربوية وبكلمات أخرى هي صياغة نظرية علمية" (٢).

وقد اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الاستنباطي التحليلي: " هو الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة " (٣).

وبما أن البحث العلمي هو تطبيق للطريقة العلمية في دراسة مشكلة ما وهو وسيلة للحصول على معلومات مفيدة يمكن الاعتماد عليها وذلك من خلال إجراءات علمية بقصد الوصول الى النتائج المتوقعة واكتشاف أجوبة لأسئلة ذات معنى، فقد قام الباحث باتباع المنهج الاستنباطي التحليلي من خلال تحليل آيات الفروض معتمداً على أقوال العلماء والمفسرين. كما قام الباحث بوضع قائمة بالمبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض موزعة على مجالات الدراسة، وقائمة أخرى بالآيات التي استنبطت ضمن المبادئ التربوية، وذلك لإفادة الباحثين في مجال التربية في القرآن الكريم.

وقد تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بالدراسة.

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة وفيه مباحث.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة. وفيه مباحث.

الفصل الرابع: مناقشة النتائج. ثم التوصيات.

(١) هادي ربيع، طرق البحث التربوي، الطبعة الأولى مكتبة المجتمع العربي ٢٠٠٦م ص٦٢.

(٢) Donald Ary, Lucy cheser Jacops, Asghar Razavich، مقدمة للبحث في التربية، ترجمة سعد الحسيني، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٤م ص٢٢.

(٣) فوده وآخرون، المرشد في كتابة البحوث التربوية، الطبعة الثانية مكة المكرمة، ١٤٠٨ هـ.

## الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة

تحدث الباحث في الفصل الأول عن الدراسة من حيث التعريف بها وبيان مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وأهدافها ومحدداتها والإجراءات والمنهجية التي اتبعها في دراسته فإنه في هذا الفصل تم إلقاء بعض الضوء على الأدب النظري للدراسة وكذلك الدراسات السابقة ومناقشة هذه الدراسات وبيان ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة لها.

### المبحث الأول : الأدب النظري :

يتضمن الأدب النظري بعض الأمور التي تتعلق بالعبادة مثل: التعريف بها لغةً واصطلاحاً وأقسامها وبيان شروط قبولها وخصائصها وأهدافها وغاياتها، وكذلك يتضمن معنى الفروض لغةً واصطلاحاً وأنواعها ومكانتها بين العبادات.

ويشمل الأدب النظري أيضاً معنى كل من الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد لغةً واصطلاحاً، ومكانة كل منها وأهميتها في الإسلام وبيان الآيات والأحاديث الواردة في فضلها.

### المطلب الأول : العبادة :

أولاً: العبادة لغةً: "الطاعة، وأصل العبودية الخضوع والذل والتعبد والتسك (١)". وجاء في لسان العرب: "العبادة: الدعاء" (٢).

وعرف الراغب الأصفهاني العبودية بأنها: "إظهار التذلل. والعبادة أبلغ منها، لأنها غاية الذل ولا يستحقها إلا من له غاية الأفضال وهو الله تعالى" (٣).

من خلال ما سبق من تعريفات لغوية لمعنى العبادة فإنه يظهر أن جميع التعريفات تدور حول معنى الخضوع والتذلل والانقياد على وجه التعظيم.

### ثانياً: العبادة اصطلاحاً:

عرف العلماء العبادة بتعاريف متعددة، ومنها التالية:

- تعريف الإمام القرطبي للعبادة وهي: "توحيد - أي الله سبحانه وتعالى - والالتزام شرائع دينه، وأصل العبادة الخضوع والتذلل" (٤).

- ويرى ابن كثير يرى أنها: "عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف" (٥).

- أما شيخ الإسلام ابن تيمية فقال: "العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة" (٦).

(١) محمد الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، الطبعة الجديدة، ج١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٥م، ص١٧٢.

(٢) محمد منظور، لسان العرب، الطبعة الأولى دار صادر، بيروت، ج٢ ص٧٤.

(٣) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد خليل عيتاني، الطبعة الأولى دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م، ص٣٢٢.

(٤) محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني، الطبعة الثانية ج١، دار الشعب، القاهرة ١٣٧٢هـ، ص٩٣.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، ج١، ص٢٥.

(٦) ابن تيمية، العبودية، مصدر سابق، ص٨.

- ٥٤- الأمر بالمفاصلة الكاملة على أساس العقيدة ومقاومة مشاعر القرباة والمصلحة إذا خالفت العقيدة.
- ٥٥- استخدام أسلوب الزجر عن الفعل -النهي عنه- ثم الأمر بالفعل المطلوب "الزجر عن التناقل إلى الأرض، ثم الأمر بالنفر". فيه حث وتشجيع على المطلوب
- ٥٦- عدم النفير للجهاد والتناقل إلى الأرض يورث العذاب الأليم في الدنيا والآخرة، والاستبدال بالغير.
- ٥٧- نتيجة القتال في سبيل الله واضحة المعالم وهي إحدى الحسنيين: "إما النصر وإما الشهادة".
- ٥٨- الجهاد في سبيل الله من أقوى الأسباب لقبول التوبة ومحو الذنوب.
- ٥٩- استخدام الأسلوب القصصي لإبراز جوانب من شخصية القائد المثالي ومن ذلك: اليقظة والدقة والحزم.
- ٦٠- امتنان الله على عباده بأن أرسل جنوداً من عنده لنصرة المؤمنين.
- ٦١- ترك الجهاد يؤدي إلى إفساد في الأرض وتقطيع الأرحام.
- ٦٢- التحذير من الوهن أو إظهار شيء من الضعف والاستسلام لأن صاحب الحق أقوى وأعلى.
- ٦٣- من جملة ما يستحقه المجاهدون المخلصون: إنزال السكينة عليهم، الهداية إلى الصراط المستقيم، البشارة بالنصر في المعارك التي يخوضونها.
- ٦٤- من سمات المجاهدين أنهم أشداء على الكفار (الأعداء) رحماء بينهم.
- ٦٥- النهي عن تخريب وتقطيع الشجر في الحرب إلا لضرورة تقدر بقدرها.
- ٦٦- تقسيم الفيء وفق التصور الإسلامي فيه تنظيم اقتصادي واجتماعي وتقريب الفجوة بين الأغنياء والفقراء.
- ٦٧- استخدام أسلوب الاستفهام لجلب الانتباه وإثارة الدافعية نحو المطلوب (وهو الجهاد).
- ٦٨- إطعام الأسير لوجه الله من آداب الحرب التي حث الإسلام عليها.



### ملحق رقم (3)

قائمة المبادئ التربوية الكلية المستخلصة من المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الفروض

- ١- الحرص على أداء الفروض والعبادات على أكمل وجه ووفق المطلوب شرعاً.
- ٢- الفروض والعبادات سبب لتكفير الذنوب والفلاح في الدنيا والآخرة.
- ٣- الإخلاص لله تعالى شرط لقبول الفروض والعبادات.
- ٤- من سمات الأمة الإسلامية الالتزام بأوامر الله ورسوله.
- ٥- الفروض من أهم الوسائل لتصحيح المفاهيم والمعتقدات الخاطئة.
- ٦- الفروض من العبادات الجامعة التي تلبي حاجات الإنسان والمجتمع.
- ٧- الفروض تنصدر قائمة البر والخير الذي حث الإسلام عليه.
- ٨- الإكثار من ذكر الشيء وبيان أحواله يدل على أهميته وعظم شأنه.
- ٩- الحث على فعل المطلوب ببيان الثواب والجزاء العظيم الذي ينتظر صاحبه إذا قام به.
- ١٠- الفروض من العبادات التي تساعد على تعديل السلوك الإنساني السلبي وتعزيز السلوك الإيجابي.
- ١١- التأكيد على مبدأ اليسر ورفع الحرج يتجلى في عبادات الفروض.
- ١٢- الفروض من العبادات التي يكثر فيها ذكر الله.
- ١٣- الاستعداد النفسي والجسدي قبل الشروع في العبادات والفروض يعد من الأمور المهمة لتحقيق العبادات غايتها.
- ١٤- تعظيم شعائر الله من سمات المؤمنين.
- ١٥- العبادات سلوك ناتج عن عقيدة المسلم وفكره.
- ١٦- التربية بالاعتبار من أحوال السابقين "الافتداء بهم في الخير، اجتناب ما وقعوا فيه من الشر".
- ١٧- القيام بالعبادات والفروض هو تعبير عملي على شكر الله تعالى على نعمه وفضله.
- ١٨- التوسط والاعتدال من خصائص الدين الإسلامي وسمات الأمة المسلمة.
- ١٩- التحذير من إضاعة الفروض وترتيب العقوبة على ذلك.
- ٢٠- استخدام وسائل وأساليب متنوعة من أجل الحث على القيام بالمطلوب ومنها (الفروض).
- ٢١- التأكيد على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في التكاليف.
- ٢٢- آثار العبادات والفروض تظهر على سلوك ووجوه القائمين بها.
- ٢٣- التربية بضرب الأمثال.
- ٢٤- التربية الاختبار والابتلاء.
- ٢٥- التربية بالقصة.

# ABSTRACT

Educational Principles as Derived From Ayat Al- Forod (The Holy Obligatory Verses) in the Holy Qur'an: an Analytical Study.

This study is meant to contrive the educational principles from the Verses of the Holy Quraan which speak about Al-Foroudh: Al-Salaah "prayers", Al-Zakaah, Al-Seiyam "Fasting", Hajj, and Geehaad.

The researcher has followed the analytical contriving style to figure out the educational principles throughout following the Verses of Al-Foroudh in the Holy Quraan and classifying it into five fields and then studying and analyzing it relying on the old and modern Tafseers' books to clarify what is meant from those Verses.

The theoretical literature in the thesis included some circumstances which are related to the worship; such as defining it and identifying its parts and the approval conditions and its characteristics and objectives, and it includes the conventional and literal meaning of Al-Foroudh, moreover, types of Al-Foroudh and its importance among other worships.

## **The most significant results of this survey:**

1- Contriving educational principles from the verses of al-foroudh in the Holy Quraan whereas the amount of these principles reached one hundred and ninety two (192) principles. While the Holy Verses which is concerned about Al-Foroudh reached six hundred and ninety six verses.

2- Extracting entire educational principles from those which are contrived from the verses of the Holy Quraan in which those reached twenty five principles.

The theoretical literature consists of the conventional and literal meaning of Al-Salaah "prayers", Al-Zakaah, Al-Seiyam "Fasting", Hajj, Geehaad, and it shows the importance of each one of them and its position in Islam and verifying the Verses and Hadeth which talk about the outcomes of each one of them.